رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

68- تفسير القرآن | سورة النساء ٥٢-١٣ | يوم ٨/٤/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذه الامسية المباركة وبهذا المجلس المبارك. مع القرآن الكريم ومع مجلس من مجالس الذكر تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة ويذكر الله اهله في الملأ الاعلى. هذا فضل - 00:00:20

عظيم هي كلها دقائق معدودة نجلس مع القرآن الكريم نتدبر هذه الايات التي يقرأها الكثير وتمر عليه. قراءتك لها غير انك تقرأها بتدبر وفهم. الله سبحانه وتعالى ذكر في لقاءاتنا الماضية ذكر الله سبحانه وتعالى لنا في القرآن الكريم - 00:00:40

ان الاصل في الزواج من النساء هو الاصل في الاباحة. وان الانسان يتزوج ما شاء من النساء والله سبحانه وتعالى لما ذكر المحرمات من النساء قال بعدها واحل لكم ما وراء ذلك يعني كأنه يقول - 00:01:10

المحرمات معدودة. واحد اثنين ثلاثة اربعة. بعدها غير المحرمات تزوج ما شاء تزوج ما شئت من النساء بضوابطه المعروفة بضوابطه المعروفة. ذكر الله لنا المحرمات قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وحماتكم - 00:01:30

هذه محرمات ذكرها الله سبحانه وتعالى اربعة عشر نوع من النساء لا يجوز لك ان تتزوج بواحدة منهن وما سواها خذ من النساء وتزوج ما شئت. الام او البنت او الاخت او العمة او الخالة - 00:01:50

خالة او تجمع بين اختين في زواج واحد او زوجة ابنتك ابنك زوجة ابنك حليلة الابن او ام الزوجة او بنت الزوجة اذا دخل بها او ام او زوجة ابيك زوجة الاب هذي كلها ذكرها الله سبحانه وتعالى. وذكر ايضا من ذلك النساء المتزوجات التي - 00:02:10

قال الله سبحانه وتعالى والمحصنات من النساء. المرأة التي هي في عصمة زوج لا يجوز لك ان تتزوج بها ولا تخطبها. ما دامت في عصمة زوجها. اما اذا فهذا امر اخر. لما ذكر الله سبحانه وتعالى لنا واباح لنا الزواج وقال ان تبتغوا باموالكم - 00:02:40

يعني ان تدفع المهر شرط من لصحة النكاح دفع المهر لابد من دفع المهر. ولا يجوز ان الرجل يقول هذه بنتي انا اهبها لك. لان الهبة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. الهبة خاصة بالنبي. اما يأتي شخص ويقول - 00:03:00

والله انا اعطيك بنتي اعطيك اختي هذا لابد من المهر لابد الله سبحانه وتعالى يقول واتوا النساء صدقاتهن هند وقال هنا فاتوهن اجورهن فريضة. طيب في حالة ذكرها الله سبحانه وتعالى وهي اذا لم يستطع الانسان ان يتزوج بالحرة الحرة تحتاج الى دفع - 00:03:20

مال والى مهر في وصداق اذا لم يستطع هذا الرجل ان يتزوج ماذا يصنع؟ الله سبحانه وتعالى اباح له قال اذا لم تستطع في طريق اخر. ما هو؟ قال ان تتزوج من الامام. الاماء المملوكات - 00:03:50

الايماء المملوك فاذا كان الشخص يملكها فهي مملوكة حر فهي سيئة فسيدها يملكها يملك منفعتها خدمتها كل شيء يملكه. لكن لو اراد شخص ان يتزوج بها له ان يتزوج بها باذن سيدها. اذا اذن السيد قال انا - 00:04:10

ائذن لك ان تتزوجي. تزوجت بمملوك او تزوجت بحر هذا الحر لا يجوز له ان يتزوج بهذه المملوكة لكن قد يأتي السائل يقول طيب وين المملوكات الان؟ وينهم؟ عشان نقول نتزوج مملوكة انت الان تتكلم عن شيء مو موجود - 00:04:30

القرآن نزل في زمن المملوكات موجودات. وقد تغيب هذه المملوكات في فترة من الزمن وقد ترجع. لان القرآن هذا كتاب الى قيام الساعة. ما يمكن ان تقول والله السنة هذي مو بموجودة والسنة الجاية تأتي لا هو لا يخاطبك انت - 00:04:50

ما يخاطب الف واربع مئة واربعين ولا خمسة واربعين؟ لا هو يخاطب زمن طويل الى قيام الساعة. قد يأتي زمان وتنتشر فيه الامام وهو من علامات قيام الساعة ان تلد الامة ربتها لكثرة السراري كثرة الايماء ما تدري ما تدري ماذا - 00:05:10

يجري في ازمان قادمة. فحكم الشرع حكم الله حكم عام قد لا يصلح لهذا الزمن يصلح الزمن القادم قد لا يصلح لهذا لهذا البلد يصلح لبلد اخر. هذا حكم الله سبحانه وتعالى. الشاهد من الكلام - 00:05:30

ان حكم الله ان الله يحث ويحض على الزواج لان الزواج هو سبب سبب الاحصان وسبب حفظ حفظ الاسر وحفظ المجتمعات من الوقوع في الفواحش. لانه اذا لم يجد له طريق - 00:05:50

للزواج سيسف طريق اخر وهو طريق السفاح والزنا والحرام. الله اباح له. اباح له الطريق اباح له بالزواج المباح. ما تستطيع ايها الحر ان تتزوج بحرة الله اباح لك ما هو اقل. لان الامة يكفيها الشيء اليسير - 00:06:10

فتعقد زواج مع هذه الامة حتى يغريك الله وتأخذ حرة. شف الله سبحانه وتعالى حتى نفهم ايضا قرأ القرآن الكريم لان نفهم الايات. الله سبحانه وتعالى لما ذكر لنا هذه المحرمات وقال واحل لكم ما وراء ذاكم. ماذا قال؟ قال ومن لم يستطع منكم طوله - 00:06:30

اللي ما يقدم ما عنده مرض كثير من لم يستطع منكم قولا ماذا يصنع؟ يعني من لم يستطع منكم قولا ان ان ينكح المحصنات يعني المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم. من الامام المملوكة تزوجها من فتياتكم ماذا - 00:06:50

المؤمنات لابد ان تكون الامة مؤمنة اما كافرة لا من فتياتكم المؤمنات. قال الله عز وجل والله اعلم بايمانكم يعني الفتيات المؤمنات شرط ان تكون للفتاة او المملوكة مؤمنة ولكن - 00:07:10

ما يظهر لك ما في ما يظهر لك يكفي. والله اعلم بايمانكم. بعضكم من بعض هي من جنسك وهي من بني ادم. لا يعني لا تستهجن هذا الامر وتستنكر هذا الامر تقول اتزوج بعظكم من بعظ هي من هي من ادم وانت من ادم لا فرق - 00:07:30

بعضكم من بعض ثم قال سبحانه وتعالى فانكحوهن باذن اهلهن. السيد لابد ان نأخذ من اذنه لانه هو يملكها وهو الذي يتصرف فيها وهو الذي يطأها. فلا يجوز ان تتزوج هي الا باذنه. قال الله قال الله عز وجل فانكحوهن - 00:07:50

باذن اهلهن واتوهن اجورهن عطها المهر. قد يأتيك شخص يقول لك طيب سيد المملوك والعبد وما يملك لسيده. اذا نعطي المهر للسيد لان السيد تنقصه المنفعة ستذهب لزوجها في الليل ولا تبقى عنده. اعطه نقول لا. الله ماذا يقول؟ يقول اتوهن اجورهن. هذا جهاز - 00:08:10

نعم تتمتع به اعطها اجرها. نقول لا بد ان نستأذن السيد فان اذن له ها اعطيناها المهر قال واتوهن اجورهن بالمعروف اي بما تعارف الناس عليه. محصنات غير شافحات يقول هؤلاء الاماء لابد ان تكون عفيفة. لا تبحث عن عن امة ليست عفيفة تقع في الحرام - 00:08:40

محصنات غير مسافحات اما المسافحة ابتعد عنها لانها ستفسد فراشك محصنة عفيفة غير مسامحة ولا اخي ذات اخدان ما الفرق بين المسافحة والتي تتخذ اخدان؟ نقول المسافحة هي التي ترضى بالزنا في كل مكان - 00:09:10

هذي يسميها مسافحة. وهي كانت موجودة في الجاهلية. واما التي تتخذ اخدان يعني تتخذ لها صديق. فقط على مع شخص واحد فهذا كله حرام وكله من الزنا وكله من الفاحشة. الله سبحانه وتعالى قال حرم - 00:09:30

يقول انما حرم ربي عليه فهو احجم ما ظهر منها وما بطن. كله حرام. مسافحة ولا غير مصابحة متخذة اقدام كل ذلك قال الله عز وجل فاذا احصن يعني اصبحت هذه الامة طاهرة عفيفة فاذا احسن - 00:09:50

فان اتينا بفاحشة. يعني لو فرضنا انها انها محصنة وتزوجها هذا الرجل ودفع لها المهر. فاذا وقعت في فاحشة قال فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. يقول اذا اتت بفاحشة - 00:10:10

فانه يقام عليها حد الزنا. كم حد زنا الحرة؟ الله يقول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. طيب والامة؟ قال على

النصف. خمسين جلدة. شف ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ يقول فان اتينا - 00:10:30
في فاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. ثم قال سبحانه وتعالى ذلك يعني الزواج بالاماء ذلك لمن خشي العنت منكم. يقول اذا خشي الانسان ان يقع في الحرام وفي الزنا ما له مخرج الا ان يتزوج الامة. لكن شف - 00:10:50
الان الله سبحانه وتعالى ما اباح للحر ان يتزوج بالامة الا لاسباب. اذا لم يجد المهر الطول ومن لم يستطع منكم طول اذا لم يجد المهر هذا السبب. والسبب الثاني ان يخشى على نفسه الوقوع في الحرام - 00:11:10
ذلك لمن خشي العنت منكم. اما ان كان ما يخشع نفسه ويستطيع ان ان يستعفف وان يصوم وان ينشغل عن الزواج بامور اخرى فهذا لا يتزوج بالعمى. لان الامة غير مستقرة. لو سافر السيد بتسافر معه. لو باعها تبي تروح لمكان اخر. غير مستقرة - 00:11:30
تدخل وتطلع وبعدين في امر اخر قد يجهله كثير من الناس ان الامة اذا حملت من هذا الرجل الحر وولدت الولد هذا مملوك هذا الولد الذي هو منك منك جاء من هذا الحر وهو يحكم عليه في الشريعة بانه تبعا لامه - 00:11:50
الامة مملوكة وهو مملوك هو عبد. فهذا الاشكال ولذلك الله يعني قال ولذا حصف قال القرآن قال ذلك من خيشي لعنة منكم خشي الوقوع في الزنا. ثم قال بعدها وان تصبروا خير لكم. تصبر عن زواج - 00:12:10
خير لكم. والله غفور رحيم. فاصبر وتتحمل يفرج الله لك. الى ان تتزوج الى ان تتزوج بحرة هذا نسميه ماذا؟ حكم نكاح الحر للامة. اما عبد مع عبد عبد مملوكة هذا كلام ما يعني - 00:12:30
علاقة او حر مع حرة هذا ما له علاقة لكن يتزوج الحر بالامة الله لم يبحه الا بشروط وفي الاخير قال لك اترك هذا الشيء اولى لك ان تصبروا خير لكم. شف بعد ما يذكر الله سبحانه وتعالى هذه المحرمات - 00:12:50
من النكاح واباح لنا ما سوى ذلك احل لكم ما وراء ذلك من النساء ثم اباح لنا اين حتى الزواج بالايماء ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. يقول يريد الله بهذه الايات - 00:13:10
الاحكام ان يبين لك شرعك. يبين لك ما تتعبد الله به. يبين لك ما تسير عليه تسير على طريق والسعادة وطريق النجاة والسلامة. يبين يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. من هم الذين من قبلنا؟ سنن المرسلين - 00:13:30
والصالحين ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. هذا طريق طريق السلامة هذا هذا الذي تقول انت في الصلاة كل يوم تقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. هؤلاء هم. يهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب - 00:13:50
اليكم لانه قد يقع اخلال اما في زواج الامام او في تقصير او في خطأ من هذا قال الله عز وجل يريد ان يتوب عليكم ليشرع لكم والشريعة التي كلها خير وصلاح وتوبة من الله. والله سبحانه وتعالى ماذا؟ عليم باحوالكم حكيم - 00:14:10
ما ينفعكم لما يشرع لك شرع سبحانه وتعالى وهو حكيم. ويقول الله بعدها والله يريد ان يتوب عليكم. والله انه يريد ان يتوب عليكم. يقول هذه الايات الله اراد ان يتوب عليكم لانه فيه مخالفات كثيرة كانت في اول الاسلام - 00:14:30
تجد الرجل يدخل في الاسلام ثم تزوج اختين او متزوج عنده عشر في ذمته عشر دخل احد الصحابة تزوج دخل في الاسلام قال يا رسول الله عند تحتي عشر نساء قال امسك اربعا وطلق سائرهن ففيه اشياء - 00:14:50
قد يقع يقع فيها الناس او من يتزوج زوجة ابيه او نحو ذلك قال الله يريد الله ان يتوب عليكم قال يريد الله والله يريد ان يتوب عليكم في هذا الشرع. يريد الله ان يقربكم ويتوب ويطهركم من الذنوب والمخالفات. ولكن شوف في المقابل ماذا قال - 00:15:10
قال ويريد الذين يتبعون الشهوات. اهل الزنا والفواحش من المنافقين. والمستهترين بشرع بشرع الله يريدون ماذا؟ يريدون من المسلمين قال ويريد الذين يتبعون الشهوات اهل الشهوات الذين في قلوبهم مرض مرض شهوة - 00:15:30
ماذا يريدون؟ قالوا ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ان تميلوا عن شرعكم وليس ميل فقط خفيف. لا ميل عظيم لا يريدون لك الخير ابدا. حتى في النكاح والزواج والعلاقات الاسرية لا يهنؤون بعيش حتى يصدوك - 00:15:50
هذولي اهل الشهوات واهل واهل واهل الفساد في الارض واهل المنكرات لا يريدون لك الخير. ويريد الذين يتبعون من الشهوات ان

تميلوا ميلا عظيما. قال الله عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم. خفف الله عنا بهذه الاحكام تجد اسهل من هذه - 00:16:10
في اي شرع تخفيف لا ليس فوقه تخفيف. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. ضعيف بني وضعيف العقل وضعيف التصرف لولا ان الله رحمه بالشرع بهذا الشرع لضاع لضاع والانسان ضعيف ضعيف امام - 00:16:30
النساء ضعيف ما يملك نفسه. ولذلك الله حفظه من هؤلاء النساء واعطه واعطاه الطريق واعطاه يعني ان يسلك آآ سبيل النجاة وان يحفظ نفسه من الوقوع في الفواحش. والا ضعيف ضعيف النفس ضعيف لا يملك شيء. شف احيانا - 00:16:50
الانسان يعني يعني يحتاج الانسان الى مال عند الزواج. والمال لابد ان يكون زمانا حلالا مباحا. اما المال المحرم كيف تتزوج بمال محرم وتأتي بزوجة بمال محرم وذرية يعني شيء يبنى عليه اشياء كبيرة فكيف تتزوج؟ حتى حياتك كلها لا حاول ان تبتعد عن الحرام والمعاملات - 00:17:10
المحرمة النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول كل جسم نبت من حرام او من سحت فالنار اولى به. الانسان يبحث عن الحلال مهما كان ويسأل في المعاملات الربوية في معاملات بنكية في معاملات في اسهم في كذا انسان يبحث عن لقمة العيش الحلال لا يقع في الحرام - 00:17:40
ولذلك شوف قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم اموالكم واموال غيركم بينكم بالباطل لا تأكلوها بالباطل المحرمة السرقة والغصب والربا وغيرها من المحرمات لا تأكلها بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض - 00:18:00
يقول الا ان تكون هذه التجارة الاموال تأتيكم عن طرق التجارة المباحة التي بينكم في التراضي البيع والشراء هذا اباحه الله لكم ثم لما يعني حرم عليك المال ان اموالكم ودماءكم حرام عليكم. لما حرم الله علينا الاموال حرم علينا - 00:18:20
ايضا قتل النفس. قال ولا تقتلوا انفسكم. قال اهل التفسير لا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا وايضا لا تقتل نفسك. يعني هذا يحتمل انك تقتل غيرك مثل قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم. يعني اللمز يعني الاستهزاء بالاخرين - 00:18:40
انسان ما يلمز نفسه هو يلمز اخوه. طيب ليش قال نفسه؟ قال لان الام لان المسلمين كالجسد الواحد. لانك اذا لمزت اخيك او اخاك كانك تلمز نفسك. اذا قلت اذا قتلت اخاك كانك قتلت نفسك. ولا تقتلوا انفسكم لا تقتل. اخاك المسلم - 00:19:00
لا تقتل نفسك ايضا بالة قاتلة او او بشيء محرم. التعامل محرم والاموال المحرمة والاكل المحرم لا تقتلوا انفسكم. لماذا؟ قال لان الله ان الله كان بكم رحيما. الله يرحمكم لا تتعاملون بالحرام. ولا تقتلون انفسكم ولا تعرضون - 00:19:20
للهلاك ان الله كان بكم رحيما. ومن يفعل ذلك عدوانا معتديا على نفسه او على على اخيه المسلم وظلما ما النتيجة؟ قال فسوف نصليه نارا. هذا وعيد شديد لمن يقتل نفسه او يقتل اخاه المسلم او يأكل الحرام - 00:19:40
قال سوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. والانسان يعني لابد ان يبتعد هذا يعني الله عز وجل مثال في كبائر الذنوب اكبر وهو اعظمها قتل النفس. واعظم كبائر الذنوب اكل اموال الناس بالحرام. قالوا يقال لا - 00:20:00
الانسان قد يقع في بعظ المعاصي والسيئات فيعفو الله عنه. لكن الاخطر ان تقع في كبيرة وتستمر عليها لذلك الله سبحانه وتعالى يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كبائر الذنوب عقوق الوالدين كبائر الذنوب قتل النفس كبائر اكل الموال الحرام - 00:20:20
بالربا كل هذه من كبائر الذنوب اذا اجتنبتها وحاولت ان تبتعد عنها وتبتعدت عنها الله عز وجل يكافئك قال نكفر عنكم سيئاتكم صغائر الذنوب. يكفر الله اذا اجتنبت هذه الاشياء قال نكفر عنكم سيئاتكم - 00:20:40
وندخلكم مدخلا كريما. وعد من الله عظيم. ان الله يمحو عنك السيئات اذا ابتعدت عن الكبائر والمعاصي الكبار ويدخلك مدخلا كريما وهو الفوز بجنات النعيم. وعد من الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يدخل - 00:21:00
المدخل الكريم وان يوفقنا لطاعته وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. ان شاء الله لنا لقاء نستكمل فيه هذه الايات الكريمات والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:20